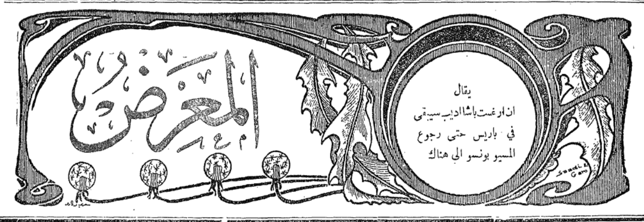
العدد ٥٥٠ — ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سورية — السنة السادسة



بيروت — الخميس في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ — الاشتراك: ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا، خمسة دولارات في الخارج — الادارة: خان انطون بك، تلفون ٣ – ١٦



رئيس جمهورية مخصب

انتخب المسيو موتا للمرة الثالثة رئيساً للاتحاد السويسري ورئيس سويسرا يجدد انتخابه كل عام هذا رسم الرئيس موتا مع عائلته واولاده ، وهي عائلة مباركة مخصبة كما يرى الناظر الى الرسم



السر اريك درومند

سكرتير جمعية الامم الذي قرر ان يستقيل من منصبه . وهو مندوب انكلترا في الجمعية وله مواقفه المشهورة في قضية الانتدابات



خرق الدستور

جاءنا المقال التالي من الاستاذ الفاضل جبرائيل افندي منسى ننشره ونعلق عليه :

للحكومات الدستورية قواعد مالية تسير بموجبها وقد اصبح لبنان منذ ٢٣ ايار سنة ١٩٢٦ جمهورية دستورية فبموجب دستور البلاد قد انتهت السنة المالية في ٣١ كانون الاول عند منتصف الليل والبرلمان لم ينته من المناقشة في موازنة عام ١٩٢٧ ولم يقرر موازنة موقتة لشهر كانون الثاني « على الطريقة الاثني عشرية » فعند ابتداء العام الجديد اصبحت الحكومة اللبنانية بلا موازنة ولا قانون مالية فلا يمكنها اذن ان تجبي الضرائب ولا ان تقوم باي مصروف كان دون ان تخرق الدستور وتدوس القانون الاساسي

وقد اردنا تدارك هذا الخرق فراجعنا وزارة المالية مساء يوم الجمعة في ٣١ كانون وسألناها عن التدابير التي اتخذت بهذا الشأن فأكد لنا احد موظفي الوزارة المذكورة ان الحكومة لن تقوم قبل انتهاء شهر كانون الثاني .... فضحكنا لهذا التعليل اذهل من الممكن لحكومة لها جيش من الموظفين ان لا تأتي باية نفقة كانت مدة شهر كامل ؟ وهل وجود مأموري الحكومة لايعد مصروفاً قررته بدون قانون موافق عليه من البرلمان ؟ ولو فرضنا انه وقعت جناية على بضعة كيلومترات من بيروت ام وقع حادث في الملحقات فهل يمكن للحكومة ان ترفض ارسال مأموري التحري او والبوليس بسبب عدم تقرير هذه النفقات من البرلمان ؟

ان عمل الحكومة هذا جاء مخالفاً للاصول الدستورية وقد يتضح منه ان حكومتنا الوطنية لم تعر انتباهاً كافياً لهذا الموضوع الخطير وقد وصل الى علمي ان رئاسة

الوزارة اعطت تعليمات لبعض الدوائر الرسمية لا يحق لها اعطاءها قبل التصديق على قانون المالية من البرلمان وهذا يعد خرقاً للدستور · على انني اشك ايضاً فيما اذا كانت وزارة المالية قد اعطت الاوامر اللازمة الى مأموري جباية الضرائب تأمرهم بتوقيف الجباية عن السنة الحالية ريثما يصدر قانون المالية ·

انني بصفتي احد افراد الشعب اللبناني اطلب ان يلتئم البرلمان في الحال لتقرير موازنة موقتة لشهر كانون الثاني حتى لا يبقى مركز الحكومة الحالي مخالفاً لدستور البلاد

جبرائيل منسى

• • •

ترى ؟ متى رأينا الحكومة والبرلمان يعتبران هذا الدستور حقيقة حتى نعجب لهذا الخرق الجديد فيه ؟ أفليس لنا في كل يوم حادثة تدل على ان دستورنا هذا لم يوضع الا لغاية واحدة هي ان يتمكن المسيو دي جوفنل من حمله معه الى باريس فجنيف حتى يقول انه فعل شيئاً في هذه البلاد مدة اقامته فيها ؟

وهذه الحادثة تزيدنا اعتقاداً ان الدستور وتوابعه رواية ما برحت تمثل على مسرح الوطن ولكنها رواية هزلية تكلف البلاد دم قلبها ومال جيبها

ولو سألنا الشعب باسره اذا كان يصدق ما يراه من جمهورية ودستور لوقف امامنا باسماً كما وقف يوم اعلان الجمهورية يتفرج ويضحك ويكاد لا يصدق اذنيه وعينيه ·

وليس الشعب اللبناني وحده لا يقدر ان يصدق حقيقة هذه الرواية مع انه اميل الناس الى حقيقتها واجدرهم بتصديقها ولكن جمعية الامم لم تصدق ايضاً بدليل ان دستورنا لم يقدم اليها رغم انتهاء المدة المعطاة حتى ان فرنسا اضطرت ان تطلب مهلة ستة اشهر اخرى لتقديم دساتير سوريا ولبنان

بل ان الذي وضع هذ الدستور وبث روحه واعلنه بفخفخة وخطاب واصوات مدافع قد ضحك منه ومنا في أسره فلم يكد يصل الى باريس حتى بدا يحارب الدستور اللبناني وهو صنع يده ويمزق حدوده ويصرع جمهوريته · أفليست هذه كل روح التقارير التي قدمها دي جوفنل بعد وصوله الى باريس الئنا نريد لبلادنا الصغيرة حكماً جمهورياً ودستوراً صحيحاً تحيا به البلاد وتشعر في صميمها انها هي واضعة هذا الدستور وان من واجبها ان تدافع عنه وتنفذه حرفاً حرفاً لا ان تحمل دستوراً كالعوبة الاطفال في العيد سخر منه الجميع حتى نفس مؤيده ومعلنه وخرقه بلا استئذان حتى النواب الذين طلب اليهم تصديق مواده ·

عندما حملنا حملاتنا العنيفة على وضع الدستور بهذا الشكل وبهذه الطريقة اتهمونا بالغلو والمعارضة واليوم يطلب منا اولئك الذين اتهمونا بالامس ان نؤيد الحكم الجمهوري الدستوري في لبنان خشية الوقوع في الحكم المباشر

مرحى للحكم الجمهوري الدستوري ! ولكننا نريده حقيقة لا مهزلة ، نريده من روح البلاد وبارادتها لا لتبرير اعمال المسيو دي جوفنل عندنا وارضاء رغبات المسيو سوشيه وشهواته

الراية

نشر الاستاذ السودا « رايته » على الناس ·

والراية تنم بكل ما فيها عن روح الاستاذ السودا الوطنية وعن اندفاعه في سبيل لبنان · والرصيفة الجديدة كبيرة الحجم غزيرة المادة صادقة اللهجة ، نرحب بها اعز ترحيب وندعو لها بالنجاح والفوز

ونأخذ عنها شيئاً من مقال اخير ينم عن روحها الوطنية :

قالت تخاطب النواب تحت عنوان « أتدافع عنكم الصحافة وانتم نائمون »

هددت احدى الجرائد بالحكم المباشر فخاف النواب وقالوا هذه خاتمة الحياة البرلمانية وجاء بعضهم الى رجال الصحف يطلبون منهم ان ينقضوا مزاعم تلك الجريدة ويظهروا لولاة الامر رغبة البلاد الخالصة في الحكم الدستوري، ورجال الصحف الحرة ليسوا بحاجة الى وصية النواب فهم يعملون واجبهم من تلقاء انفسهم

ان الدستور اثقل عاتق الامة اللبنانية بالنفقات وجعلها تقلد في دواوينها ومجالسها الامم الكبيرة ولكنه حرمها تلك الحرية التي تتمتع بها هاتيك الامم ، وقد صدق النواب ذلك الدستور واسرعوا في التصديق ، كأن الوقت يفوتهم اذا تأنوا في درس قانون اساسي سيرافق البلد اللبناني عهداً طويلاً قبل ان تمتد اليه يد التعديل

اذا كان من واجب الصحافة ان تردمزاعم طلاب الحكم المباشر ، فعلى النواب ان لا يتركوها وحدها في الميدان · لان الامر يهمهم كما يهمها ، ولانهم وهم ممثلو الامة يجدر بهم ان يعالجوا هذا الموضوع على صفحات الجرائد كي يطلعوا الرأي العام على ما يجري وراء الستار — ان صح ان وراء الستار حركة خفية — وكي يشعر هذا الرأي العام بان النواب يدافعون عن امتهم وبلادهم

بين لبنان وباريس

نشرت جريدة الوطن رسالة من باريس نأخذ منها :

« · · والظاهر ان الدولة المنتدبة اصبحت واقفة على الحقيقة الراهنة فهي على تمام الاعتقاد باخلاص اللبنانيين للانتداب ولكنها على تمام الاعتقاد باستيائهم من السلطة المشترعة المشكلة عندهم

وربما كان وجود حضرة نجيب باشا الملحمه في باريس ذا علاقة بهذه الشؤون وقد تواترت الروايات عن نجاح مساعيه والمقول انه رفع الى وزارة الخارجية مذكرة مهمة مذيلة بتواقيع بطاركة واعيان كثيرين من مسلمين ودروز

على ان هذه المذكرة ومثلها العرائض الاخرى ليست على شيء من التطرف فانها لا تتشبث بهدم كيان الحكومة اللبنانية على اطلاقه ولا بابطال الدستور ودعوة جمعية مؤسسة الى وضع غيره وانما هي ترمي الى ضرورة حل البرلمان اللبناني لتنتخب الامة برلمانا اخر مكانه يتولى تعديل الدستور وتنقيحه ويكون ذا حق بتمثيل البلاد وابرام المعاهدة مع سوريا

اقام شبان الكشاف حفلة تكريم جميلة لرفيقهم مصطفى افندي فروخ بمناسبة عودته من رومية حاملاً علم الفوز في فن الرسم والتصوير

كان الصحافيون قد طلبوا بالحاح من رئيس الجمهورية ومن هيأة الحكومة اللبنانية يوم استقبالهم في قصر الرئاسة ان تساعد الحكومة في العفو عن المبعدين اللبنانيين خصوصاً الصحافيين منهم فوعد رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة بالوكالة ان يهتما لهذا الامر فعسي ان يتذكراه في مطلع هذا العام

زار المفوض السامي مع حاشيته بكركي لتهنئة البطريرك الشيخ بعيد رأس السنة وتناولوا هناك طعام الظهر

قدم العاصمة اللبنانية حضرة الداماد احمد نامي رئيس الدولة السورية

شهداء الجندرمة

قضى الضابط الباسل سعيد عبد الستار شهيد واجبه في مطاردة عصابة فندي بوياغي ، فاضاف الى قائمة شهداء الجندرمة اسماً كريماً عزيزاً

لقد وفت الصحف حق الضابط القتيل ووفاه الناس بتشييع جثمانه بعض حقه وبقيت الحكومة مقصرة وحدها في واجبها

اننا طالما سألنا هذه الحكومة ان تظهر هيبتها في جنديتها على الاقل فلا تضعف مكانتها امام الشعب وفي عيون الاشقياء بارسال عشرة جنود مثلاً لمطاردة عشرين شقياً · ففي هذه المخاطرة تقليل واضعاف لقوة السلطة وتمريض ظاهر لحياة الجنود فالحكومة التي تحترم نفسها ترسل مئة جندي على الاقل لمطاردة عشرة اشقياء حتى لا ينجو من هولاء احد وحتى يرى الناس هيبة الحكومة بعدد جنودها

هكذا كانت تفعل حتى حكومة جبل لبنان الصغير

وبدلاً من استخدام الجنود في التشريفات والحفلات والمظاهرات يجب ان يرسلوا لمطاردة الاشقياء صفوفاً صفوفاً يلقون حيثما يحلون الهيبة والامن والسكينة

ثم ماذا تركت الحكومة من الامل في صدور هؤلاء الجنود ومن العناية بعيالهم اذا اصيبوا بمكروه حتى يخاطروا بحياتهم في مطاردة الاشقياء

اننا نحزن عندما نسمع بهذه المراسيم التي تعطي عائلة الجندي الشهيد في سبيل واجبه ٢٥ ليرة سورية مقطوعة بينما نرى هذه الحكومة تصرف المال بلا حساب على مظاهر فخفخة فارغه وسيارات ورواتب لوظائف تنشأ في سبيل ارضاء هذا وذاك وهي لا تفيد الوطن شيئاً بل تضره ثم لا ترى الحكومة في صندوقها سوى ٢٥ ليرة سورية تدفعها مقطوعة لعائلة جندي فقير دفع نفسه الى الموت دفعاً في سبيل هذه الحكومة ومحافظة على الامن في البلاد

فاذا ارادت الحكومة ان ترى جنودها يستبسلون في سبيلها فعليها ان تجعلهم واثقين ، على الاقل ، من حياة عيالهم اذا قتلوا في مطاردة الاشقياء · كما تفعل الحكومات الراقية

رحم الله الشهيد عبد الستار كما رحم من قبله مئات اخوانه الشهداء والهم هذه الحكومة ادراك هذه الحقائق

يواصل المحققون عملهم لكشف اختلاسات وزارة الصحة وذكرت الجوائب انه ربما صدر مرسوم بتوقيف بعض الموظفين

المعتقلون السوريون

علمت المقتبس ان فخامة المفوض السامي اذن الوزراء المعتقلين فارس بك الخوري وحسني بك البرازي ولطفي بك الحفار بالانتقال من اميون الى البترون نظر لشدة البرد في الاولى واعتدال حرارة الثانية

وسمح للافاضل المقيمين في دوما وهم فوزي بك الغزي وسعد الله بك الجابري وبدر الدين افندي الصفدي واديب افندي الصفدي بالانتقال الى البترون

حنين المهاجر

ارسل الكاهن الشاعر الاب بطرس الاشقر نزيل الولايات المتحدة اليوم قصيدة ملوءها الحنين الى صديق في الوطن نأخذ منها

يا بني امي اذا طال النوى
واتى الموت ولم يصطبر
وتلاشى الجسم مهدوم القوى
واعترتني غصة المحتضر
وعيوني حول مهدي لا ترى
اخواتي دامعات المحجر
لا اخ يسند رأسي او فتى
عائد مستعلم عن خبري
اسأل الرحمان ان يمهلني
فعساه مستجيب وطري
صارخاً رحماك ربي لا تدع
ظلمات الموت تخطف بصري
امك العذراء لا تقبل ان
يتلقاني الردى في مهجري
فانا صليت في هيكلها
وتعبدت لها من صغري
فاطل عمري زماناً ريثما
قلمي يطوي كتاب السفر
ارغب الموت بلبنان وفي
بيت اجدادي القديم الاثر
انني مهده نعشاً ولي
كفن من زهره المنتشر
ازرعوا السرو على القبر عسى
عابر يرتاح تحت الشجر
ويزور القبر اتراب الصبا
مع طيور الغاب عند السحر

بلا عنوان

استقبل المفوض السامي المهنئين بالسنة الجديدة في قصر البارك قبل الظهر ، واقام رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة استقبال بعد الظهر في قصر الرئاسة

قابل اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية المسيو بريان في باريس مقابلة رسمية وتدور المناقشات حول مسألة الديون العمومية وقد وقع خلاف بين حملة الاسهم

شكرت قيادة الجيش الفرنساوي وقومندانية الجند اللبناني مجلس الشيوخ على قراره الاخير ·

عين سليم بك تقلا ناظر الداخلية السابق مفتشاً في وزارة الداخلية

نشرت جريدة « وستمنستر غازيت » رسالة لمكاتب قال فيها انه كانت قد ارسلت بعثة اثرية من قبل المتحف البريطاني الى وادي موسى للتنقيب عن الآثار القديمة وقد حصل احد علماء الآثار المتصلين بهذه البعثة على اثواب مذهبة باهرة مرصعة بالحجارة الكريمة فربما كانت جزءاً من اعظم كنز اكتشف حتى الآن فلا يعد عنده كنز توت عنخ آمون شيئاً يستحق الذكر

اعتقل في مدينة ازمير ثلاثة من العرب اصلهم من نابلس بتهمة التجسس وسيقدمون الى محكمة الاستقلال لمحاكمتهم

وافقت الحكومة الفرنساوية على انشاء مدرسة عربية عالية في باريس تدرس فيها اللغة وادابها

توفي فجأة في مصر اثناء حفلة كانت تقام لذكرى محمد فريد بك عقيب خطاب موثر علي فهمي كامل شقيق مصطفى كامل باشا مؤسس الحزب الوطني في مصر

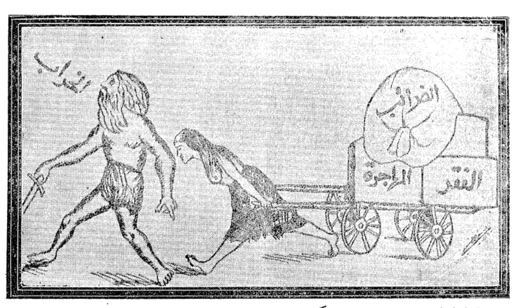
اعلن الحداد على امبراطور اليابان في كل قصور الملوك في العالم

قابل وفد من طرابلس برئاسة الشيخ عبد الحميد كرامه المسيو بونسو

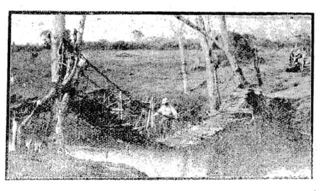
تألفت شركة كبرى في مصر راسمالها مئة الف جنيه لانشاء فنادق على الطراز الحديث في مصايف لبنان

يظهر ان مشروع «راشيا الجديدة» قرب شتوره لا يزال تحت الدرس والحكومة مهتمة به ·

السنة الجديدة



هكذا كان . وهكذا سوف يكون



جسر متحرك

يرى الناظر في الرسم رجلاً - هو ولي عهد اسوج - يقطع جسراً متحركاً في السودان يصنعه العبيد هناك من اغصان الشجر والحبال وقد نشرناه لاظهار الفرق العظيم بين عجائب الفن في بناء الجسورة اليوم وبين ما اوجدته يد الانسان في حالته الهمجية



الجاويش فواد هبر

من الشبان اللبنانيين الذين جاهدوا في سبيل الدفاع عن حدود لبنان . تطوع اولاً في الجندية الفرنساوية ثم عاد الى الجندرمة اللبنانية فحارب في اكوم وراشيا ونال جزاء شجاعته وسام الاستحقاق اللبناني ووسام صليب الحرب الفرنساوي .

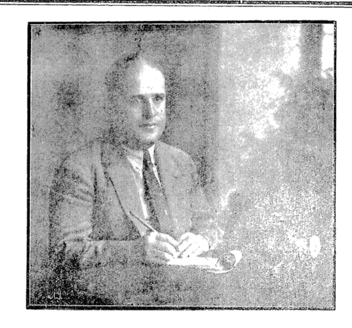
سافرت الوفود من الجاليات السورية في مصر واوربا لحضور المؤتمر السوري الكبير الذي سيعقد في الولايات المتحدة



اميل بك ثابت

نائب جبل لبنان . ننشر رسمه بمناسبة تبرعه لنقابة الصحافة بالتلفون مع اشتراكه الدائم . وقد اظهرت النيابة ما كان مجهولاً من مواهب اميل بك

صدر العفو عن حمدي الجلاد مدير بوليس دمشق السابق



الاستاذ يوسف الخوري

عضو مجلس نقابة المحامين ومن الادباء المعروفين في نوادي العاصمة



قاتل زوجته وخادمته ونفسه

ذكرت صحف باريس تفصيل فاجعة وقعت في العاصمة الافرنسية فان احد كبار الاغنياء من الاميركان كان يعيش في باريس من مدة مع زوجته المريضة وكأن مرض زوجته جعله عصبياً ففي احد الايام تضايق من حديث وصيفته فاخذ مسدسه واطلقه عليها فقتلها ثم دخل غرفة زوجته وقتلها برصاصة واسرع الى غرفته واطلق رصاصة على رأسه فسقط قتيلاً بدوره

وهكذا انتهت هذه الفاجعة بلا دعوى ولا مدع . وهذا رسم الرجل بين وصيفته وزوجته .



المسيو شابدلين

النائب الفرنساوي الذي قد جاء من مدة الى هذه البلاد واقام فيها دارساً فاحصاً . وهو اليوم المقرر العام للميزانية في البرلمان الفرنساوي .



شاه يوم واحد

يحتفل في ايران بعيد الجمل ويقيمون في هذا العيد للتسلية شاهاً ليوم واحد كما يفعلون عندنا يوم «اثنين الراهب» وقد اخذ احد اصدقائنا رسم شاه العيد اثناء الاحتفال به هناك وهو راكب جواده يطوف الاسواق ومن حوله الناس يصفقون له

قصد لص مرة احد الكهنة ليعترف امامه . وبينما كان الكاهن يستعد لاستماع الاعتراف سرق اللص ساعته ثم قال :

— يا ابتي اني خجل جداً فقد سرقت !

— ارجع السرقة الى صاحبها اذن

— قد سرقت هذه الساعة فخذها ايها الاب الفاضل وردها انت بنفسك

— كلا يا ابني يجب ان تقوم بارجاعها انت

— ولكن يا ابتي قد قدمت الساعة الى صاحبها فرفض قبولها

— اذن ابقها في حوزتك فهي حلال لك

وغفر الكاهن للص ذنوبه ولكن بعد ايام قبض عليه وحوكم بتهمة سرقة الساعة فلم يكتم اللص دهشه لمحاكمته بجريمة سومح لاجلها

قدم النائب يوسف بك الزين تقريراً يطلب فيه الغاء ضريبة الاعشار .

افرجت السلطة عن السيدين بشير وكمال جبر

الى العام الجديد

أنت كالذي مضي · تفوقه بأثرة ويمتاز عنك بحسنة · اقبل علينا ومعه خطوبه وكوارثه فعركناه وصبرنا لها فغلبت وثبتنا · اما انت فلا نعلم مصيرنا معك · لنا بك امل متقلقل · ولنا منه مأمن من حوادثه · لك نظرة شك وله نظرة هادئة مطمئنة أيكم سيبز رفيقه بالحسنات او بالسيئات ؟ ذلك ما تتضمنه ايامك· عسانا نلقي الى سابقك كلمة ترحم ولك كلمة شكر

أسلحفاة المثل انت في سيرك ام انت تمر مر السحاب ؟ ذلك عائد الى تأثيرك في النفوس · لك ايام فرح تخالها دقائق متراكضة · ولك دقائق كدر تحسبها اياماً بطيئة السير ، ومالنت بالمتراكض المتواني ان للاجال سيرها المتواصل المعتدل · دقائق تمضي في ثوان تنساب نحو مجهول يتمناه شقي ويتطلبه محزون فاذا جاء ودَّ لو كان من ساكني الخلود

سلامة عازوري

كتبنا في اعدادنا الماضية عن مشروع تحسين الري في الساحل ومنافع هذا المشروع الجمة وعلمنا ان غرفة الزراعة في العاصمة قدمت مشروعها بهذا الخصوص الى وزارة النافعة · وقد قابلنا حضرة الوزير وتحدثنا معه عن ضرورة تأييد الحكومة لهذا المشروع واهتمامه به فوعدنا خيراً

اشتدت الثورة في نيكارغوى وقد اتهم الاميركان حكومة المكسيك بتأييد الثوار

ذكرت بعض صحف العاصمة ان اللبنانيين قرروا عقد مؤتمر كبير في النيويورك وعلمت الوطن ان صاحب الهدى هو الداعي اليه ·

نشبت معركة جديدة في جبل الدروز بين الجند ورجال علي الاطرش في ضواحي الرشيدة وقد اندحرت العصابة تاركة عشرين قتيلا واسرى عديدين وذخائر ووجد زهاء مئة راس من الخيل صرعى في ساحة المعركة ·

علمت الراي العام ان الحكومة السورية ستباشر بتشكيل الجيش الوطني

ذكرت الف باء ان الداماد طلب تلغرافياً اربعة من وزرائه لكي يحضروا الى بيروت وهم شاكر بك الحنبلي ويوسف بك الحكيم وحمدي بك النصر ورشيد بك المدرس ·

لمقاومة السل

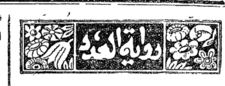
جاءتنا الكلمة الاتية :

تدعو الجمعية اعضائها المشتركين لحضور الاجتماع السنوي التي تعقده في مكتب الجمعية على السور الساعة العاشرة ونصف قبل ظهر الاحد الواقع في ٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ وذلك لاجراء انتخاب هيئة جديدة ولوقوف الاعضاء على اعمالها وحساباتها

رئيس الجمعية	كاتم الاسرار
حبيب طرد	الدكتور توفيق حماده

كان رجل سائرا وراء نعش امرأته فاقترب حاملو النعش من حائط المقبرة وهناك غصون شجرة شائكة فغرز الشوك في جسم الميتة فانتبهت لانها كانت مغمياً عليها فقط · فرجعوا بها الى البيت وعاشت · وبعد ٩ سنوات ماتت موتاً حقيقياً فلما اقتربت الجنازة من المقبرة صاح الزوج بحاملي النعش قائلا ·

ــ ابعدوا عن شجرة الشوك يا اخوان !!



الاهانة الاخيرة

دخلت عقيلة دسيون الى غرفة ابنتها جورجيت وجورجيت في الثانية والعشرين من عمرها، هيفاء سمراء يلمع الجمال والقلق في عينيها . وكأنها تعبة منهوكة من سر لم تعد قادرة على حمله . وشعرت امها ببعض هذا السر فقالت لابنتها فجأة

— انك تخفين عني شيئاً ياجورجيت، فانا شاعرة ان هناك حادثاً جللاً

— لا شيء يا والدتي

— انك تخفين عني الحقيقة من مدة . قولي لي ! هل هو ابن عمك اندره

— لا يا والدتي

حدقي بي جيداً لارى اذا كنت لا تحملين حملاً ثقيلاً على ضميرك

ولكن جورجيت لم تتمكن من التحديق بامها فارتمت على صدرها واخذت تبكي

— لقد كنت شاعرة بذلك . قولي لي الان هل المسأله هامة خطرة

— نعم انها اخطر ما يكون على فتاة

— رباه ! قولي ماذا فعلت ؟

— كل شيء .

فانتفضت الام واحبت ان لا تصدق اذنيها وقالت وهي تكاد تختنق

— انت يا جورجيت ؟ انت فعلت ذلك يا ابنتي ؟ . . . انت قد سمحت لرجل ان . . . .

— نعم يا والدتي ! انها ساعة جنون . اقتليني . انني غير اهل لك . انني فتاة شقية

فخفف الم جورجيت من غضب امها التي انهضت الفتاة الراكعة امامها وقالت لها بصوت اجش

— لا يا ابنتي ، ليس لي ان اقتلك ، ولكنني اريد ان اعرف كيف سمحت لاندره . . . .

— لا علاقة لاندره بالامر

— ماذا ؟ أيكون الجاني ايضاً رجلاً غريباً ؟

— نعم ولا يا امي ! فاني قد التقيت به عند صديقتي « لوسي » في حفلة شاي فاعجبني جماله وتحبب هو الي ثم تلاقينا سراً وكان ما كان من امرنا .

— الت انت يا جورجيت ؟

— نعم لانني لم اقدر ان اقاوم ارادته فهو لطيف وجميل وحلو الحديث، وفوق ذلك فهو يحمل لقباً من اجمل الالقاب الفرنساوية

— ما اسمه ؟

— الكونت هنري دي سانبلموت سليل فيليب الجميل ومن اعرق العيال النبيلة حسباً ونسباً .

— واين وقع الجرم ؟

— في منزله

— واين يسكن هذا الكونت ؟

— ٧٧ بولفار لان

— طيب افسأ علمه الان بالتلفون انني ذاهبة لمقابلته بعد الظهر . وستذهبين معي .

— وماذا تريدين ان تفعلي

— سأذكر هذا الشريف بواجبه فعندما يعتدي رجل على عفاف فتاة يجب ان يتزوجها

— اماه !!

— ولا كلمة ! فاما ان يطلب الكونت دي سانبلموت يدك واما يصبح شغله معي

• • •

دخل الخادم على الكونت في مكتبه واعلن ان سيدتين تطلبان مقابلته فاذن بادخالها

ولكن مدام دسيون دخلت وحدها وامرت ابنتها ان تبقى بانتظارها حتى تناديها

وما توسطت الغرفة حتى نهض الكونت الشاب لاستقبالها باسماً وقال لها

— يلذ لي يا سيدتي ان انفق شيئاً من مالي في سبيل المشاريع الخيرية . فهل لك ان تقولي لي الان ماذا تطلبين مني

فاجابت بصوت غاضب

— اننا لا نجمع حسنات يا حضرة الكونت للمشاريع الخيرية ولم ادخل عليك الا لاطلب منك عدلاً

— لم افهم

— لا لزوم للموآربة يا حضرة الكونت فانا ام ضحيتك البريئة وقد جئت اطلب منك التعويض عن جنايتك

— واي تعويض ؟ واية جناية ؟

— اتنكر ايضاً ؟

— وهل تريدين ان اعترف بامر لم افعله ؟ أأنا ضحيت فتاة ؟

— نعم اوالفتاة هي ابنتي جورجيت . . . ما بك تتردد . . . لقد قيل لي انك رجل شريف

— ولا اسمح لكائن على الارض ان يرتاب دقيقة واحدة بشرفي

— اعترف اذن بجنايتك الفظيعة مع جورجيت

— لقد حيرتني يا سيدتي

— انك قد اعتديت هنا في منزلك هذا على عفاف ابنتي مغتنماً فرصة جهلها وتعلقها بك . واظنك تعرف الطريقة الوحيدة لغسل هذه الجناية

— هل ابنتك معك يا سيدتي ؟

— نعم، وهي تنتظر في الغرفة المجاورة

— أتريدين ان اقابلها لافهم هذا السر ؟

فاسرعت عقيلة دسيون الى الباب ونادت

— تعالي الى هنا يا جورجيت

دخلت جورجيت وحدقت بالكونت ثم قالت لامها

— من هو هذا الرجل يا امي ؟

— كيف ؟ الا تعرفينه ؟ هو الكونت دي سانبلموت

— لا اعرفه فانني ما رأيته في حياتي

فابتسم الكونت الشاب وقال

— أرأيت الان يا سيدتي انك كنت غلطانة

فغضبت الأم وهزت ابنتها بعنف قائلة

— مع ان ذلك اللئيم قال لك ان اسمه الكونت دي سانبلموت ويسكن في بولفار لان نمره ٧٧ ؟

— نعم يا امي !

عندئذ اقترب الكونت منهما وقال

— قد يكون في الامر خدعة من احد الشبان المتهوسين الذين اعتادوا سرقة اسماء غيرهم لخداع الفتيات . اني جد آسف يا سيدتي على ما وقع لفتاتك اللطيفة واذا امكنتني اية مساعدة فانا مستعد لها

ولما رأى الكونت خجل الام في موقفها قال لها

— لا يأخذك الخجل يا سيدتي واسمحي لي ان اقدم لك سيارتي حتى توصلك مع الانسة الى حيث تريدان

ثم نادى خادمه وامره ان يوصل السيدتين الى سيارته ويكلف السائق اخذهما الى حيث تشاءان

• • •

وصلت السيدتان الى السيارة وما كاد السائق يفتح الباب امامهما حتى تراجعت جورجيت الى الوراء وصرخت صرخة دهشة فاسرعت اليها امها سائلة

— مابك يا جورجيت ؟ فاشارت الفتاة الى السائق وقالت

— هذا هو .